

تاريخ الاستلام: 2025/02/25 تاريخ القبول: 2025/04/25 تاريخ النشر: 2025/06/01



أَغْلَاطُ التَّشْكِيلِ وَالتَّخْرِيجِ الْعَرُوضِيِّ لِشَوَاهِدِ مُعْجَمِ "لِسَانِ الْعَرَبِ"
الشَّهْرِيَّةِ فِي مَوَادِّ حَرْفِ الْأَلْفِ / فصول الألف إلى الجيم، بتحقيق: عامر أحمد
حيندر: إحصاء وتصويب

✉ نجيب جهيش

nadjib.djehiche@univ-jijel.dz

جامعة محمد الصديق بن يحيى / جيجل / الجزائر

Errors of Morphology and Graduation of the Poetic Stones of the Dictionary of Arabic Poetry in the Articles of the Letter A / Chapters A to J, ed: Aamer Ahmad Haydar: Statistics and categorisation

✉ nadjib djehiche

nadjib.djehiche@univ-jijel.dz

University of Mohamed Seddik

Benyahia / Jijel Affiliation/ Algeria

مُلَخِّصُ الْبَحْثِ

هذا المقال هو جزءٌ من سلسلة مقالات، أحاول فيها استقصاء الأغلط الواردة في الشواهد الشعرية لمعجم لسان العرب لابن منظور، الذي حققه عامر أحمد حيدر، تتعلّق هذه الأغلط بتخريج أو بذكر أوزان الأبيات الشعرية، أو بطرق ضبط الكلمات بالشكل بما يخالف مقتضيات اللغة؛ وما تتطلبه السلامة اللغوية، أو بما يجعل البيت غير صحيح من جهة العروض/ الوزن، كزيادة حروف أو نقص بعضها، أو تحريف كلمات أو تغييرها بما يخرج البيت الشعري عن الوزن الصحيح، ونكتفي في هذا الجزء الأول بشواهد حرف الألف وفصول الألف إلى حرف الجيم، إحصاءً وتصويباً، والهدف الأساسي من هذه المقالات -التي هذا أولها- هو إخراج شواهد لسان العرب الشعرية على هيئة تكون أقرب إلى الصواب، وإلى السلامة النحوية واللغوية والعروضية ما أمكن ذلك، وقد يستدعي المقام في بعض المواضع إعادة النظر في تخريج هذه الأبيات ونسبتها والنص على مصادرها التي تلتئم فيها، مما قد يكون سها عنه أو أغفله أو وهم فيه المحقق بما قد يكون مخالفاً للصواب، من وجهة نظرنا.

كلمات مفتاحية: أغلط التشكيل، شواهد لسان العرب، التخريج العروضي، لسان العرب، تحقيق، عامر أحمد حيدر

ABSTRACT:

This article is part of a series of articles in which I try to investigate the errors contained in the poetic verses of the Dictionary of the Arabic Language by Ibn Mansour, edited by Amer Ahmed Haider. These errors are related to graduating or mentioning the weights of the poetic verses, or the ways of adjusting the words in a way that violates the requirements of the language and what is required by linguistic soundness, or what makes the verse incorrect from the point of view of offer/weight, such as increasing or decreasing some letters, or twisting or changing words in a way that takes the verse out of the correct weight. or what makes the verse incorrect in terms of presentation/weight, such as adding or missing letters, or distorting or changing words in a way that takes the verse out of the correct weight. In this first part, we are limited to the evidence of the letter A and the chapters from A to J, in terms of counting and correcting them, and the main objective of these articles - which this is the first of them - is to bring out the evidence of the letter A and the chapters from A to J. The main objective of these articles - of which this is the first - is to present the poetic verses of the Arabic tongue in a form that is closer to the correctness, grammatical, linguistic and orthographic soundness as much as possible. In some places, it may be necessary to reconsider the citation and attribution of these verses and to stipulate the sources in which they are sought, which may have been omitted or overlooked or misled by the investigator, which may be contrary to the correctness, in our view.

Keywords: Formation mistakes - evidence of Lisan Al Arab - accidental graduation - Lisan Al Arab - investigation - Amer Ahmed Haider.

1. مقدمة:

ليست بُغْيَتُنَا من هذا البحث والتَّقْصِي هي الإيقافُ على أخطاء المحقِّق المحترم الفاضل: "عامر أحمد حيدر"، انسياقاً وراء شهوة التَّخْطِئَةِ، ولا هي الانتقاص من جهده الجَبَّار الذي يكون بذله وهو يعاني ويكابد مشقَّات تحرِّي الصَّواب في النُّصوص التَّراثيَّة التي نذر عمراً فأنفقه في تحقيقها ونشرها، مُسَدِّياً بذلك خدمة جليلة للعربيَّة وتراثها وأهلها، لا يسع جاحداً -أيّاً من كان- جَحْدُهَا ولا إنكار أفضالها ومزاياها، خاصَّة تحقيقه لأحد أعظم الأسفار التي حَوَّت كلام العرب، وأحاطت بمعظم ألفاظه ومعانيه، وهو (لسان العرب) لابن منظور الإفريقي، كما أننا لم نتجرأ على الزَّعم أننا ننبّه إلى أغلاط تتصل بتحقيق النِّصِّ لعلمنا أنَّ بضاعتنا في المعرفة بفنِّ التَّحْقِيق لا تُسَعِّفُنَا في مُطَاوَلَةِ المحقِّقين الكبار من أمثال عامر أحمد حيدر وأضرابه النّاهيين؛ الذين آلت إليهم مقاليدُ هذه الصَّنْعة الشّاقَّة العسيرة، وإنّما شئنا أن نستدرك بعض الهفوات التي لا يخلو منها بشرُّ يتصدّى لتحقيق أو تأليف، ولا يخلو منها عمل إنسانيٍّ مهما ظهر عليه من سيما الإتقان والإحكام، ثمَّ إنَّ بعضَ الأغلاط الواردة ليست راجعةً بالضرورة إلى تقصيرٍ من المحقِّق، أو إلى ترجيحه لهيئة ضابطٍ على أخرى فيما يتعلّق بالتَّشْكِيل، بل قد تكون طباعيَّةً كتابيَّةً لا يتحمَّل وزرها أو المسئوليَّة عنها.

لذلك، ولغيره من الاعتبارات، اقتصرنا على التَّنْبِيهِ إلى بعض الأغلاط (ولم نسمّها الأوهام لنلّا يُفهم منها أيّ انتقاص أو تجنٍّ)، تتصل هذه الأغلاط بكتابة الأبيات الشعريَّة وضبطها وفق ما تقتضيه صناعة العروض وأوزان الشعر العربي، ويدخل في ذلك ضبط كلماتها بالشَّكل المناسب للوزن، إمّا اعتماداً على ما يقوم به الوزن ويسلم من الخلل، أو وفق ما يقتضيه وضع اللُّغة، أو سياق البيت ومعناه، وربّما نظرنا في معناه بناء على موقعه ممّا قبله وما بعده إن كان بيتاً من قطعة أو قصيدة، وقد نلجأ إلى التَّنْظَر والتَّنْقِيب في المصادر الشعريَّة وغير الشعريَّة بغرض التَّحْقِيق والضَّبط، وأحياناً ما اضطررنا ذلك إلى كلام كثير عن الأبيات الشعريَّة من اختلاف رواياتها أو ألفاظها، واختلاف ضبطها في الكتب المصادر، وتعقّب بعض المواضع التي وقع فيها السَّهو من المحقِّق نفسه، أو من غيره ممّن ذكروا الأبيات أو استشهدوا بها، من قبيل تتابعهم على خطأ في عزو البيت أو ضبطه أو تخريج وزنه العروضي... وغير ذلك ممّا يتطلّب تدقيقاً وتمحيصاً وربّما تصويباً أو إعادة نظر.

اقتصرتُ هنا على الموادّ التي وقعت فيها شواهد شعريَّة تستدعي تصويباً أو وقوفاً عندها، وقد يكون في المادّة الواحدة البيت والبيتان والثلاثة وأكثر، وقد حاولتُ جهدي ألا يفوتني أيّ شاهد يحتاج لذلك، ورأيتُ تقسيم هذه البحوث حسب الأبواب الواردة في المعجم، وهي حروف اللُّغة العربيَّة الثَّمانيَّة والعشرون، وكان الابتداء في القسم الأوّل الذي هو هذا (حرف الألف)، وها أنا أشرع في سرد مَوَادِّه التي

وقعت فيها الشواهد التي تتطلب تصويبا، أذكرُ نصَّ ابن منظور المحقق كما هو بخطه وصوابه، ثمَّ أتى على محاولة تصويب ما في البيت من أخطاء وأغلاط، وبالله التوفيق والسداد، ومنه العون والإمداد.

2. مادة الأ:

قال: "الألاء بوزن العلاء: شَجَرٌ... واحدته أَلَاءٌ (كذا؟) [ولعلها أَلَاءَةٌ] بوزن أَلَاعَةٍ... قال ابنُ عَنَمَةَ [الوافر]:

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ ** كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 36)

ومن البين أنَّ البيتَ ينكسرُ وزنه في كلمة (الألاءة)، ولا يستقيم على بحر الوافر إلا إذا مُدَّتْ فَتْحَةُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ لتصير: الأَلَاءَةُ، وهو الوزن الصحيح قياسا على كلمة الميزان: (أَلَاعَةُ) التي ذكرها المؤلف في صدر كلامه، ونميلُ إلى عدِّه ربَّما وهما طباعياً فات المحقق تصويبه هاهنا، لأنَّ الطَّبَعَاتِ الأُخْرَى أثبتت الكلمة الصحيحة بالمد: (الألاءة) (ابن منظور، 2007، صفحة 130)، كما أثبتته كتبٌ ومَصَادِرُ أُخْرَى (ابن دُرَيْد، 1987، صفحة 247)¹، وهو ضمن معجم شواهد اللغة العربيَّة (إميل، 1996، صفحة 339)، والشَّطر الأوَّل من البيت هو بحرفه صدر بيت لشاعر آخر ذكره صاحب اللسان مع بيتين آخرين، قال: "وَأَنشَدَ ابْنُ سَيْدَةٍ فِي الْحَسَنِينِ لَشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينِ لَاقَتْ ** بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارَا

شَكَّكْنَا بِالْأَسَنَةِ، وَهِيَ زُورٌ ** صِمَاحِي كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ ** وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا". (ابن منظور، 2005م، صفحة 711)
(إميل، 1996، صفحة 83)

3. في مادة (بأبأ):

قال صاحبُ اللسان: "... ويُقال: فلان في بُؤْبُؤٍ صِدْقٍ أي: أصلٌ صدق، وقال:

أَنَا فِي بُؤْبُؤٍ صِدْقٍ ** نَعَمْ، وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 38)

¹ وأعاد ذكره في ج 02 (ابن دُرَيْد، 1987، صفحة 1109) مادة (ألا)؛ دون أن ينسبته في الموضعين. وذكره منسوباً (الرُّبَيْدِي، 2007، صفحة 111) مادة (ألا). وهذا البيت هو الثَّامِنُ فِي الْأَصْمَعِيَّةِ الثَّامِنَةِ، فيه: (وخر) بدل (فخر). (الأصمعي، 1993، صفحة 37) وهي قصيدة قالها في رثاء بسطام بن قيس سيد بني شيبان، وكان الشاعر حليفا لهم، وهو (عبد الله بن عَنَمَةَ بن خَرَّثان بن... مالك بن بكر الضَّبِّي، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وشهد القادسية). (المفضل الضَّبِّي، 2003، صفحة 294) وقد أشار المرزباني إلى ما ردَّ به الشاعر: محرز بن المكعب الضَّبِّي على هذه المرثية، بما وافقها وزنا وروياً: أوله: (ألا أبلغ بني شيبان عني ** وقد يهديك ذو الحلم الأصيل). يراجع: (المرزباني، 1982، صفحة 405)

لَمْ يُخَرِّجِ الْمُحَقِّقُ بَحْرَ هَذَا الْبَيْتِ؛ لِأَنَّهُ غَمُضٌ عَلَيْهِ، فَكَتَفَى بِالتَّخْمِينِ فِي الْهَامِشِ، بِأَن قَالَ: "قوله: {أنا في بؤبؤ الخ} كذا في النَّسَخِ، وَاَنْظُرْ هَلْ الْبَيْتُ مِنَ الْمُجْتَثِّ، وَتَحَرَّفَتْ 'فِي بؤبؤ' عَنْ 'بِؤبؤٍ'، أَوْ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً 'فِي'". (ابن منظور، 2005م، صفحة 05)

وَبَحْرُ الْمُجْتَثِّ هُوَ: (مُسْتَفْعُ لِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ)، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا مَجْزُوءًا كَمَا يُنْصَحُ عِلْمُ الْعُرُوضِ (ابن عباد، د.ت.ن، صفحة 68)، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ حَتَّى لَوْ سَلَّمْنَا لِلْمُحَقِّقِ بِأَنَّهُ حَصَلَ تَحْرِيفٌ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ، فَحُوِّلَتْ (بِؤبؤ) إِلَى (فِي بؤبؤ)، أَوْ تَمَّ الْاِخْتِلَاسُ فِي حَرْفِ الْجَرِّ 'فِي' وَهَذَا مَا لَمْ تَبْلُغْهُ مَعْرِفَتِي الْقَاصِرَةَ، وَيُدْخِلُ ذَلِكَ الصَّدْرَ فِي بَحْرِ الْمُجْتَثِّ كَمَا قَالَ، فَإِنَّ الْعَجْزَ يَبْقَى مُشْكَلا، وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا الْبَحْرِ أَلْبَتَّةَ، وَلَكِنْ نَجَارِي الْمُحَقِّقَ فِي تَخْمِينِهِ هَذَا، يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَصَرَّفَ فِي الْعَجْزِ بِأَن نَفْتَرِضَ أَنَّهُ يُمْكِنُ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ 'فِي'، لِيَبْقَى الْبَيْتُ عَلَى الصُّورَةِ الْآتِيَةِ:

أَنَا بِبُؤْبؤٍ صِدْقٍ ** نَعَمْ، وَأَكْرَمُ أَصْلٍ

وَيَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ الْمُجْتَثُّ بِالْخَبْنِ² فِي جَمِيعِ أَجْزَائِهِ: (مُتَفْعُ لِنِ فَعِلَاتِنِ) صَدْرًا وَعَجْزًا.

وَلَوْلَا أَنْ نَتِمَادَى فِي التَّخْمِينِ، لَذَهَبْنَا بِالْبَيْتِ مَذْهَبًا آخَرَ يَخْرُجُهُ مِنْ بَحْرِ الْمُجْتَثِّ، وَيُرَدُّهُ إِلَى مَجْزُوءِ بَحْرِ الرَّمْلِ³: (فَاعِلَاتِنِ) أَرْبَعُ مَرَّاتٍ، وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْنَاهُ كَالْآتِي:

أَنَا فِي بُؤْبؤٍ صِدْقٍ ** أَنَا فِي أَكْرَمِ أَصْلٍ

وَبِاخْتِلَاسِ⁴ أَلْفِ الْمَدِّ فِي 'أَنَا' فِي الْمَوْضِعَيْنِ، يَكُونُ الْوِزْنُ: (فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ ** فَعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ)، بِالْخَبْنِ فِي فَاعِلَاتِنِ جَمِيعًا.

حَاوَلْتُ أَنْ أَتَتَّبَعَ هَذَا الشَّاهِدَ فِي مَصَادِرَ أُخْرَى، لَعَلِّي أَجِدُ فِيهَا مَا يُعْفِينُنَا مِنْ هَذَا التَّصَرُّفِ غَيْرِ الْمَحْمُودِ فِي صُورَةِ هَذَا الْبَيْتِ، فَوَجَدْتُهُ مَذْكُورًا فِي 'مُعْجَمِ الشَّوَاهِدِ' مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بِصِيغَةِ (اللِّسَانِ) تَقْرِيبًا، مَعَ تَغْيِيرِ كَلِمَةِ (نَعَمْ وَفِي)، إِذْ وَرَدَتْ مَكَانَهُمَا: كَلِمَةُ: (بَخْ)، فَصَارَ:

"أَنَا فِي بُؤْبؤٍ صِدْقٍ ** بَخْ وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ" (إميل، 1996، صفحة 508)

وَالْبَيْتُ بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ مَجْزُوءِ بَحْرِ الرَّمْلِ بِلا رِيْبٍ، وَذَكَرَهُ أُخْرَى بِتَغْيِيرِ طُفَيْفٍ فِي مَتْنِهِ، دُونَ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ هَذَا الْوِزْنِ، وَلَفْظُهُ:

"أَنَا مِنْ ضَيْضِي صِدْقٍ ** بَخْ وَفِي أَكْرَمِ جِذَلٍ"⁵ (إميل، 1996، صفحة 492)

² وَالْخَبْنُ فِي الْعُرُوضِ حَذْفُ الثَّانِي السَّاكِنِ. يَرَاجِعْ: (ابن عباد، د.ت.ن، صفحة 14)

³ الْمَجْزُوءُ مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْءٌ (الْعُرُوضُ وَالضَّرْبُ)، وَالرَّمْلُ تَامَةٌ مُسَدَّسٌ، وَمَجْزُوءُهُ مَرْبَعٌ. يَرَاجِعْ: (ابن عباد، د.ت.ن، الصفحات 11-41)

⁴ الْاِخْتِلَاسُ "هُوَ عَدَمُ تَبْلِيغِ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ لِنِ خَفْئًا مِنَ الصَّوْتِ، وَيُقَابِلُهُ الْإِشْبَاعُ، وَالْاِخْتِلَاسُ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ...". (إميل، 1996، صفحة 19)

⁵ وَنَبَتْهُ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةٍ (بَابًا) وَرَدَ بِكَلِمَةِ (أَصْلٍ) مَكَانَ (جِذَلٍ)، وَلَمْ يُشْرَ إِلَى أَنَّهُ وَرَدَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ (بُؤْبؤ) مَكَانَ (ضَيْضِي)، وَبِكَلِمَةِ (نَعَمْ) مَكَانَ (بَخْ)، وَهِيَ تُخْرَجُهُ عَنْ مَجْزُوءِ بَحْرِ الرَّمْلِ.

والبيت بصيغته هذه، موجودٌ في 'اللسان' (ابن منظور، 2005م، صفحة 117) و 'التاج' ⁶ (الزبيدي، 2007، صفحة 220)، وهي صيغة لا تُخرجه عن وزنه الذي ذكرنا، إلا أنه ورد في (تهذيب اللغة) بتحقيق 'محمد عَوْض مرعب' بلفظٍ قريبٍ من لفظ 'اللسان' الذي خرج به عَجَزُ البيت عن الوزن المذكور، قال:

أَنَا مِنْ ضَيْضِيءٍ صِدْقٍ ** أَجَلٌ وَفِي أَكْرَمِ نَسْلِ (الأزهري م.، 2004، صفحة 68)

وكلمات 'بُؤْبُو' و 'ضَيْضِيءٍ' و 'أَصْل' و 'نَسْل'، لا تُخرج البيت عن وزن الرَّمَل، إذا التزمَ اختلاسُ ألف 'أنا' كما سبق ذكره، إنما تُخرجه 'نعم' و 'أجل'، فهما متفقَتان في الوزن، وفي الإخلال بصلاحية البيت ليكون من مجزوء الرَّمَل، وأمّا (تهذيب اللغة) بتحقيق 'أحمد عبد الرحمن مخيمر'، ففيه البيت بروايته الموافقة لبحر الرَّمَل المجزوء صدرًا وعَجَزًا، بأن جاءت كلمة (بَخ) (الأزهري م.، 2004، صفحة 265) مكان (أَجَل)، ولعلّها هي الرواية السليمة.

4. مادّة (بذأ/ أزا):

قال ابن منظور: "وبَدَأَ الشَّيْءُ: ذَمَّهُ،...وبَدَأَ الْأَرْضَ ذَمَّ مَرَعَاهَا. قال:

أُزَيِّ مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَيْدِيءِ ** فَيَزِمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 41)

لَمْ يُخَرِّجِ الْمُحَقِّقُ بَحْرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَوَّلُ وَرُودٍ لِهَذَا الشَّاهِدِ حَسَبَ تَرْتِيبِ مَوَادِّ اللِّسَانِ الَّذِي ارْتَضَاهُ الْمُحَقِّقُ، وَهَذَا مَا يَقْتَضِي تَخْرِيجَ الْبَيْتِ، وَالْكَلَامُ عَلَى رَوَايَاتِهِ وَنَسْبَتِهِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ بَلْفُظٌ مَغَايِرٌ قَلِيلًا، حَيْثُ وَرَدَ: "أُزَيِّ مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَيْدِيءِ ** فَيَزِمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ" ⁷ (ابن منظور، 2005م، صفحة 102)، بَلْفُظَةً (أُزَيِّ) مَكَانَ (أُزَيِّ)، وَهِيَ يَتَخَرَّجُ الْبَيْتُ عَلَى بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ، وَهُوَ مَا سَيَذْكُرُهُ الْمُحَقِّقُ فِيمَا بَعْدُ؛ حِينَ يَرِدُ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ (أَزَا)، لَكِنْ بَلْفُظَةً (أُزَيِّ)، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهَا الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ إِلَّا بِاعْتِبَارِ وَقُوعِ الْخَرَمِ ⁸ (ابن عبّاد، د.ت.ن، صفحة 73) فِيهِ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الَّتِي عَدَّهَا عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ "مَعَ صَحَّتْهَا رَوَايَةُ غَرِيبَةٍ" (مُحَمَّدُ هَارُونَ، 1979، صفحة 326)، بَعْدَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ (أُزَيِّ) هِيَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَجْمُوعِ وَليَمِ الْوَرْدِ (Wilhelm Ahlwardt)، بَنَصَبَ مُسْتَهْنِيًّا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَرَوَايَةُ الصَّغَانِي فِي (التَّكْمِلَةِ)، مَعَ إِضَافَةِ 'مُسْتَهْنِيٍّ' إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ (الصَّغَانِي، 1970، صفحة 79)، وَلَعَلَّ 'دَارِ صَادِرٍ' اعْتَمَدَتْ هَذَا التَّصْوِيبَ وَارْتَضَتْهُ لِهَذَا الْبَيْتِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَهُوَ يَجْعَلُ الْبَيْتَ مِنْ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى اعْتِقَادِ الْخَرَمِ فِي أَوَّلِهِ، رَغْمَ أَنَّهَا أَوْرَدَتْ كَلِمَةً: (أُزَيِّ) هَكَذَا بِتَضْعِيفِ الْيَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا أَدْرِي عَلَى مَاذَا اعْتَمَدَتْ فِي ذَلِكَ، بَيْنَمَا أَشَارَ صَاحِبُ 'التَّحْقِيقَاتِ' إِلَى أَنَّهَا بَيَاءٌ مَقْصُورَةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَ، وَرَغْمَ ذَلِكَ يَبْقَى الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْمُتَقَارِبِ، وَهَذَا مَا

⁶ بتحريك الخاء بالكسر المُنُونِ فِي (بَخ) وَهَذَا يَكْسِرُ الْوِزْنَ، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ. وَبِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كَلِمَةِ (جَذَل) فِي الْقَافِيَةِ.

⁷ اخْتِلَافُ تَرْتِيبِ وُرُودِ الْبَيْتِ بَيْنَ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَطَبْعَةِ الْمُحَقِّقِ عَامِرِ أَحْمَدٍ رَاجِعَ إِلَى التَّصَرُّفِ فِي طَرِيقَةِ تَرْتِيبِ مَوَادِّ اللِّسَانِ. وَلَا أَرَى هَذَا فِي التَّحْقِيقِ صَوَابًا فِي زَعْمِي.

⁸ قَالَ عَنِ الْمُتَقَارِبِ: "وَيَجُوزُ فِيهِ الْخَرَمُ، فَإِذَا خُرِمَ 'فَعُولُنْ' بَقِيَ 'عُولُنْ'، فَيُنْقَلُ إِلَى 'فَعْلُنْ' وَنُسِيَ: أَثْلَمَ".

سَيُثْبِتُهُ المَحَقِّقُ 'عامر أحمد' في موضع تالٍ لهذا، حين يستشهد بالبيت مع بيت آخر بعده في مادة (أزا)، وينسبُه إلى المتقارب دون إشارة إلى الخرم في أوَّلِه، وهو ما تقتضيه روايته التي اختار: (أُزِّي) كأنه ماضٍ مبني للمجهول، ومعنى أُزِّي: "جُعِلَ في مكانٍ صلح" (ابن منظور، 2005م، صفحة 32)، ولا أدري ما معنى هذا على وجه التَّحْدِيدِ؟ ولم يذكر صاحب التَّهْذِيبِ كلمة صلح وصفًا لمكانٍ، بل قال بعد إيراد البيت بلفظة (أُزِّي) مضبوطة هكذا دون تضعيف الزَّاي، قال: "أُزِّي: جُعِلَ في مكانٍ" (الأزهري م.، 2004، صفحة 105) واكتفى بهذا.

5. مادة (بوا)، مع مواد (روح) (ربد) (تاق):

مما وردَ في أثناء شرح مادة (بوا)، بيتان نسبهما ابن منظور إلى "صخر الغي" يمدح سيقًا له [المنسرح] وصارمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ ** أبيضَ مَهْوٍ، في مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرْيَحَ ** حَتَّى بَاءَ كَفِّي، ولم أكدْ أَجِدُ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 47)

والكلام في البَيْتَيْنِ يَقَعُ من عِدَّةِ جِهَاتٍ، أولاهما عن البيت الأول ولفظه وَتَشْكِيلُهُ، وهو هنا بصورته التي ورد عليها في اللسان، بالكسر في كلمة: (صَارِمٌ) وما عُطِفَ عليها بعدُ، على اعتبار أَنَّ الْوَأَوْ هُنَا وَأَوْرُبَّ، واللفظ بعدها مجرورٌ بِرُبِّ المَحْذُوفَةِ على أَنَّهُ مرفوعٌ حُكْمًا على الابتداء (الحمد و الزَّعِي، 1992، صفحة 359)، وما بعدها معطوف عليها؛ فَحُكْمُهُ الْجَرُّ أَيْضًا: (أبيضَ / مَهْوٍ)، والحقُّ أَنَّهَا تَجْرِي عَلَى الرَّفْعِ، لأنَّ الْوَأَوْ فِيهَا

هي وَأَوُّ العُطْفِ، وما قبلها مرفوع على الفاعليَّةِ، إذ البيتان كما أشار ابن منظور والمحقق وغيرهما (ابن منظور، 2005م، صفحة 46) (إميل، 1996، الصفحات 227-232) ⁹ هما لصخر الغي الهذلي، من قصيدة له في ديوان الهذليين، وقبل أولهما مباشرة:

إِنِّي سَيْنَهَى عَنِّي وَعَيْدَهُمْ ** بَيْضُ رَهَابٍ، وَمُجَنَّا أَجْدُ

وصارمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ ** أبيضُ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبْدُ (الشَّعْرَاءُ الهذليون، 1995، الصفحات 59-60).

وجاء البيت (وصارمٌ...) بِالرَّفْعِ في مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ أُخْرَى (ابن فارس، 2008، صفحة 506) (الزَّمْخَشَرِي، 1998، صفحة 797) (ابن سيده أ.، 2000، صفحة 15) (الزُّبَيْدِي، 2007، صفحة 47) غير (ديوان الهذليين)، وبه تكون (أبيضُ مَهْوٍ) مرفوعة لأنها نُعُوْتُ لـ(صَارِمٍ).

⁹ ورواه بـ (مُرهَفٍ) مكان (صارم) على الجزر، رغم أنه في معظم المصادر التي أحال عليها زوي: (وصارم). ولم يُنَبِّهْ إلى هذا، بل وفي كل المصادر التي أمكنني الاطلاع عليها، ما عدا إشارة لمحقق معجم مقاييس اللغة، زعم أَنَّ البيت يُروى: (مُرهَفٌ) بدل (صارم) مرفوعة، ولا أدري لعلَّه اعتدَّ بما أثبتته إميل يعقوب، وتوهمه رواية؟ يراجع: (ابن فارس، 2008، صفحة 506)

هذا بشأن البيت الأول من جهة تشكيكه ولفظه وروايته.

والبيت الثاني من هذين أيضا بدا لي أنه يستحق النظر في تخريج وزنه، وكذا لفظه وروايته، وقد نصّ المحقق على أنه من بحر [المنسرح]: (مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين) (ابن عبّاد، د.ت.ن، صفحة 56)، لكن البيت بالصورة التي ورد بها في اللسان لدى أول استشهاد به، لا يتخرّج على هذا البحر، إذ جاء:

"فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ ** حَتَّى بَاءَ كَفِّي وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 47)

ولم يُشر المحقق إلى شيء هاهنا في هذا البيت ووزنه، غير تخريجه، رغم أنّه ذكره مع بيت آخر كما مرّ بنا، وهو للشاعر نفسه ومن القصيدة عينها، بل هو تالٍ له فيها، لكنّه أفردّه بالتّخريج وحده، ممّا قد يوهّم أنّ البيت يختصّ بتنبيه ما، أو يستوجب توضيحًا، وكان على المحقق أن يصحّح قسمة صدر البيت وعجزه هاهنا، أوّلاً بما يقتضيه ميزان بحر المنسرح، وأخرى بما هو عليه في لسان العرب، كما سيذكره في مواضع مختلفة، بقسمة شبه صحيحة ورد البيت بمفرده في اللسان¹⁰ (ابن منظور، 2005م، صفحة 247)، ونقصد بقولنا شبه صحيحة أنّها ليست دقيقة، رغم أنّ المحقق قسّم كلمة (حتّى) على الصّدر والعجز، بما يفيد تدوير البيت¹¹، إلّا أنّه جعل التاء الساكنة آخر الصدر، والألف المقصورة أوّل العجز، أي أنّه حذف من البيت تاء متحرّكة، وابتدأ العجز بحرف مدّ، وهذا لا يستقيم، وهكذا صورته:

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ حَتَّى بَاءَ كَفِّي، وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ (ابن منظور، 2005م، صفحة 247)

وقسمته على بحر 'المنسرح' تقتضي على هذه الرواية أن يكون البيت:

فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ حَتَّى بَاءَ كَفِّي، وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ

وبهذه الصّورة جاء البيت في ديوان الهذليين، مع اختلاف طفيف في أوّله: (فَلَيْتُ) مكان (فَلَوْتُ)، وقال الشّارح بعد: "فَلَوْتُ وَفَلَيْتُ وَاحِدٌ" (الشّعراء الهذليّون، 1995، صفحة 60)¹²، ولم أجِد غير 'فلوت' في ما رجعت إليه من مصادر، وللبيت رواية أخرى لا تستدعي التدوير، وقد وردت في اللسان وغيره (ابن منظور، 2005م، صفحة 247)¹³، بلفظ:

¹⁰ والبيت هنا منسوب إلى الهذليّ صراحةً، وقد وهم المحقق بأن قال في مج 05، (ابن منظور، 2005م، صفحة 781) "والبيت بلا نسبة في اللسان (ريح)". مناقضا ما قاله في ها: 06 قبلها مباشرة، ورغم أن البيت منسوب في مادة (تأق)، إلّا أن المحقق يقول: والبيت بلا نسبة في اللسان (تأق)". مج 02، (ابن منظور، 2005م، صفحة 247). ولفظ اللسان: "أريحي منسوب إلى أريح، أرض باليمن، إياها عنى الهذلي بقوله: فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أَرْيَحَ إذ ** ... [البيت]". مج 05، (ابن منظور، 2005م، صفحة 781) فإن كان هنا يقصد بقوله بلا نسبة: عدم استبانته أيّ الهذليين هو، فقد مرّ ما يهديه إلى هذا الهذليّ في موادّ المعجم السابقة.

¹¹ "البيت المداخل أو المدمج أو المذوّر: هو ما فيه كلمة مشتركة بين شطريه (صدره وعجزه)". (إميل، 1996، صفحة 173)

¹² ورواية السّكريّ: (فليت)، وقال في الشّرح: "ويروى 'فريت' عنه سيوف أرحب إذ ** باء..، ويروى 'فريت' أي: كما يُفلى الرّس،... ويروى: (فليت عنه)...". (السّكريّ، د.ت، صفحة 257)

¹³ وكذا مج 05، (ابن منظور، 2005م، صفحة 781)، ماذة: (تأق). إلّا أنّه بزيادة باء الجرّ في كَفِّي: (باء بكفي). وهو الحال عند: ابن سيده ج 03 (ابن سيده أ، 2000، صفحة 343)

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرْيَحَ إِذْ ** بَاءَ بِكَفِّي وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ

ومنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تُجْمَعَ المَصَادِرُ الَّتِي رَوَتْ البَيْتَ بِهَذِهِ الصِّيْغَةِ الخَالِيَةِ مِنَ التَّدْوِيرِ، عَلَى إِدْخَالِ بَاءِ الجَرِّ عَلَى كَلِمَةِ (كَفِّي)، فَنَجِدُهَا عِنْدَهُمْ جَمِيعًا (بَاءَ بِكَفِّي)، لِأَنَّهُ بِهَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُ البَيْتِ مِنَ المُنْسَرَحِ، إِنَّمَا الغَرِيبُ هُوَ أَنَّ يَرِدَ البَيْتُ بِالتَّدْوِيرِ فِي كَلِمَةِ (حَتَّى)، مَعَ زِيَادَةِ هَذِهِ البَاءِ قَبْلَ (كَفِّي)؛ وَذَلِكَ فِي دِيَوَانِ الهِذْلِيِّينَ بِتَحْقِيقِ مَحْمُودِ أَبُو الوَفَا (الشُّعْرَاءُ الهِذْلِيُّونَ، 1995، صَفْحَةُ 60)، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا يُخْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ وَيَكْسِرُهُ بِمَا لَا يُحْتَمَلُ، وَلَعَلَّ الْأُصُوبَ هُوَ مَا أَثْبَتَهُ السُّكَّرِيُّ بِرَوَايَةِ البَيْتِ غَيْرِ مُدَوَّرٍ، بِـ 'إِذْ' مَكَانَ 'حَتَّى'، وَإِلْحَاقِ بَاءِ الجَرِّ بِكَلِمَةِ: (كَفِّي) (الشُّعْرَاءُ الهِذْلِيُّونَ، 1995، صَفْحَةُ 257)، وَبِذَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ: (مُتَفَعِّلُنْ مَعْلَاتُ مُفْتَعِّلُنْ ** مُفْتَعِّلُنْ مَفْعَلَاتُ مُفْتَعِّلُنْ).

6. مَادَّةُ (جَزَأً)، (خَدَرَ): قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ:

"أَجْزَأَنِي الشَّيْءُ أَيُّ: كَفَّانِي، وَرَجُلٌ لَهُ جَزْءٌ أَيُّ غَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرٍّ ** وَالْجَزْءُ، إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا" (ابْنُ مَنْظُورٍ، 2005م، صَفْحَةُ 57)

لَمْ يُخْرِجِ المَحَقِّقُ بَحْرَ هَذَا الشَّاهِدِ هُنَا، وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ، بَلْ تَأَخَّرَ تَخْرِيجُهُ حَتَّى مَادَّةِ (خَدَرَ) (ابْنُ مَنْظُورٍ، 2005م، صَفْحَةُ 217)¹⁴، وَأَظَنَّ أَنَّ تَخْرِيجَهُ عِنْدَ أَوَّلِ وُزُودٍ لَهُ أَوَّلَى، وَلَمْ أَقِفْ لِهَذَا البَيْتِ عَلَى نِسْبَةٍ، فِيمَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبٍ، وَلَمْ يَرِدْ فِي (المُعْجَمِ المَقْصَلِ فِي شَوَاهِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ) حَسَبِ اطِّلَاعِي، وَلَكِنَّهُ شَاهِدٌ لَدَى ابْنِ سَيْدِهِ، وَالزُّبَيْدِيِّ، بِتَغْيِيرِ طَفِيفٍ فِي أَوَّلِ عَجْزِهِ عِنْدَ كِلَيْهِمَا، قَالَا (ابْنُ سَيْدِهِ أ.، 2000، صَفْحَةُ 134) (الزُّبَيْدِيُّ، 2007، صَفْحَةُ 75): (وَالْحَرُّ) مَكَانَ (وَالْجَزْءُ)، أَمَّا مَا ذَكَرَهُ وَاضِعًا حَوَاشِي (تَاجُ العُرُوسِ) مِنْ أَنَّ الرِّجْزَ رَوِيَ فِي اللِّسَانِ بِـ (قَرًّا) بَدَلِ (قَرًّا) (الزُّبَيْدِيُّ، 2007، صَفْحَةُ 75)، فَأَظَنُّهُ مُجَرَّدَ وَهْمٍ لَا غَيْرَ.

7. مَادَّةُ (جَنَأً) وَ(قَطَلُ):

اسْتَشْهَدُ ابْنُ مَنْظُورٍ بِقَوْلِ "سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيَّةَ: [الوَافِر]

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّاةً عَلَيْهَا ** ثِقَالُ الصَّخْرِ الخَشْبُ القَطِيطُ" (ابْنُ مَنْظُورٍ، 2005م، صَفْحَةُ 61)

هَكَذَا، بِإِسْقَاطِ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ بَيْنَ 'الصَّخْرِ' وَ'الخَشْبِ'، وَلَعَلَّهُ سَهْوٌ مِنَ المَحَقِّقِ أَوْ النَّاسِخِ فَقَطْ، لِأَنَّ الْخَلَلَ بَيْنَ بَسْطِ قُوطِهَا، وَلِأَنَّ البَيْتَ ذُكِرَ صَحِيحًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ (اللِّسَانِ) (ابْنُ مَنْظُورٍ، 2005م، صَفْحَةُ 633)، وَغَيْرِهِ (الفَرَاهِيدِيُّ، 2002، صَفْحَةُ 262) وَرَوَايَتُهُ فِيهَا:

إِذَا مَا زَارَ مُجَنَّاةً عَلَيْهَا ** ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشْبُ القَطِيطُ.

¹⁴ وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَطَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ، فِي لَفْظِ هَذَا الشَّاهِدِ وَضَبْطِهِ، مَجْ 03 (ابْنُ مَنْظُورٍ، 2007، صَفْحَةُ 137)

8. مَادَّةُ (حَلَا):

استشهد ابن منظور ببيتين نسبتهما إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلية، وجاء الثاني منهما هكذا (ابن منظور، 2005م، صفحة 70):

لِحَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ ** مُحَلًّا عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

والبيت بهذه الصورة فيه نقص، في أول عجزه، إذ سقطت الهمزة المكسورة المنونة من كلمة (مُحَلًّا)، وأثبتت مكانها ألف مدية، وصوابها (مُحَلًّا)، كما هو مثبت في 'اللسان' في مادة (سرح) برواية مغايرة قليلاً¹⁵ (ابن منظور، 2005م، صفحة 258)، وهو صواب في طبعة دار صادر (ابن منظور، 2007، صفحة 188)، وفي مصادر أخرى غيره (الأزهري م.، 2004، صفحة 174)¹⁶.

وشبيه بهذا ما حصل في بيت لصخر الغي (ابن منظور، 2005م، صفحة 71)[الطويل]:

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيَا ** تُقْفَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مَرْزَمٍ

والبيت هكذا مختل في كلمة (الحلاة)، وصوابها الحلاء بالمد على وزن 'فعالة'، وقد تكرّر هذا الخطأ في مادة (رزم) (ابن منظور، 2005م، صفحة 219)، مع تغيير في أول عجزه، جاءت (يُقَشِّرُ) مكان (تُقْفَعُ). دُكِرَ هذا البيت مُصحَّحاً في طبعة 'دار صادر' (ابن منظور، 2007، صفحة 148)، واختلفت رواياته قليلاً أو كثيراً في مصادر أخرى¹⁷ (السُّكَّرِيُّ، د.ت، صفحة 266)، لكن ما يعيننا هنا هو الأخطاء المؤدية إلى كسر الوزن العروضي للشواهد الشعرية لا غير.

9. مَادَّةُ (خَتَا):

استشهد صاحب (اللسان) ببيت بلا نسبة خرّجه المحقق عروضياً من بحر [المنسرح]، وهكذا صورته (ابن منظور، 2005م، صفحة 73): كُنَّا وَمَنْ عَزَبَزْ نَخْتَبِسِ

النَّاسَ وَلَا نَخْتِي لِمُخْتَبِسِ

والبيت بهذه الصورة غير دقيق، لأنَّ حقّه —وهو من المنسرح— أن يُكْتَبَ مدوّراً، ويقع التدوير فيه في كلمة: (النَّاسَ)، بأن تكون نونها الساكنة الأولى في ختام الصدر، والباقي في العجز كما يأتي:

كُنَّا وَمَنْ عَزَبَزْ نَخْتَبِسِ الذَّ (م) نَاسَ وَلَا نَخْتِي لِمُخْتَبِسِ

¹⁵ ولَفْظُهُ: (لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حِرَالَكَ بِهِ ** مُحَلًّا عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَوْرُودٍ).

¹⁶ مع اختلاف طفيف في العجز، رواه: (مُحَلًّا عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَزْدُودٍ). (الزُّبَيْدِيُّ، 2007، صفحة 152)

¹⁷ صَدْرُهُ: (إِذَا هُوَ أَمْسَى) مَكَانَ (كَأَنِّي أَرَاهُ)، وَكَسْرُ حَاءِ الْجَلَاءِ، وَ (يُقَشِّرُ) مَكَانَ (تُقْفَعُ)، ثُمَّ أَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى أَنَّهُ يَرُودُ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَبِ (مَرْدَمٍ) مَكَانَ (=مَرْزَمٍ)، وَبِ (كَأَنِّي أَرَاهُ). وَقَرِيبٌ مِنْهُ فِي: مَقَابِيسِ اللُّغَةِ (ابْنُ فَارِسٍ، 2008، صَفْحَةُ 462) مَادَّةُ: (رَزَمَ)، (إِذَا هُوَ أَمْسَى)، وَبِ كَسْرِ حَاءِ (الْجَلَاءِ)، وَ (تُقَشِّرُ) بِدَلِ (يُقَشِّرُ). وَمِثْلُهُ تَمَامًا: مَهْذِيبُ اللُّغَةِ، (الْأَزْهَرِيُّ م.، 2004، صَفْحَةُ 153) وَزُؤِي (كَأَنِّي أَرَاهُ) وَ (تُقَشِّرُ) لَدَى: الزُّبَيْدِيِّ، (2007، صَفْحَةُ 127) مَادَّةُ: (حَلَا).

(مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلُنْ مُسْتَعْلِنُ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ)

هذا ما تقتضيه قسمة بحر المنسرح، وقد ورد هذا البيت بصورته الخاطئة أيضاً في طبعة 'دار صادر' (ابن منظور، 2007، صفحة 17)، وفي التّهذيب (الأزهري م.، 2004، صفحة 213)، وفي معجم الشّواهد (إميل، 1996، صفحة 76)، من غير تدوير ولا نسبة إلى قائل معلوم. قال ابن منظور تحت المادّة نفسها (ختاً): "واختتأ من فلان: اختبأ منه، واستترّ خوفاً أو حياءً، وأنشد الأخفش لعامر بن الطّفيل: [الطّويل]

ولا يُرهبُ ابنَ العمِّ مَنِّي صَوْلَةٌ** ولا أختَي من صَوْلَةِ المتهدّد

وإني إن أوعدته أو وعدته** ليأمن ميعادي، ومُنْجَزُ موعدي" (ابن منظور، 2005، صفحة 73) محلّ الاستشهاد هنا هو ضبط كلمة (مَنِّي) في البيت الأوّل، وحققها أن تكون مفتوحة ياء المتكلّم: (مَنِّي)؛ حتّى يسلم الوزن من الكسر، لأنّ هذه الفتحة في الياء تقابل الميم في مفاعِلن من الوند المجموع، وهذه لا تقبل التّغيير أو الحذف في هذا الموضع من بحر الطّويل، ورواية البيت عند القفطي بكلمة (ما عشتُ) مكانَ (مَنِّي)، و(أختفي) مكانَ (أختَي) (القفطي، 1986، صفحة 139)، والبيتان في العقد الفريد:

"ولا يرهب ابن العمّ ما عشت صولتي** ويأمن منّي سطوة المتهدّد

وإني وإن أوعدته أو وعدته** ليكذب إيعادي ويصدق موعدي". (ابن عبد ربّه، 1984، صفحة

205) (محمّد هارون، 2002، صفحة 141)

ولم تُضبطْ ياءُ المُتكلّم في (مَنِّي) بالفتح في طبعة دار صادر للّسان (ابن منظور، 2007، صفحة 17)، وهي مضبوطة بالفتح في ديوان عامر بن الطّفيل (بن الطّفيل، 1979، صفحة 58)، مع اختلاف في رواية البيّتين¹⁸ عمّا ورد في (لسان العرب)، وقد أحال محققه على أنّ البيتين مذكوران في (تاج العروس) في موضعين، (ختاً) و(وحد) (الرّبيديّ، 2007، صفحة 73) البيتان لعامر بن الطّفيل في ديوانه، (بن الطّفيل، 1979، صفحة 58)، وأظنه توهم في الموضع الثّاني، لأنّ البيتين لم يردا حيثُ ذكر، وإنّما وردا مرّة ثانية في مادّة (وعد) (الرّبيديّ، 2007، صفحة 175)، وقد وقع في هذا الوهم صاحب معجم الشّواهد¹⁹ (إميل،

¹⁸ رواية البيتين جاءت بالخرم في أول البيت الأوّل، ونصّها: "لا يُرهبُ ابنَ العمِّ مَنِّي صَوْلَةٌ** ولا أختَي من صَوْلَةِ المتهدّد وإني إن أوعدته أو وعدته** لأخلف إيعادي، وأنجز موعدي

ويروى: **مُخْلِفُ إيعادي ومُنْجَزُ موعدي". (راجع: (بن الطّفيل، 1979، صفحة 58)

¹⁹ وقد أورد في عَجَزِ البيت الأوّل كلمة (أختفي) بالفاء بدل (أختي)، وهو في هذا موافق لرواية صاحب (الإنباه). (القفطي، 1986، صفحة 139)

1996، صفحة 414)، كما ورد البيت الثاني وحده في (لسان العرب)، مادة (وعد)²⁰ (ابن منظور، 2005م، صفحة 839)، وفي (تاج العروس) في مادة: (وعد) (ابن منظور، 2005م، صفحة 72) أيضاً.

10. مادة (خطأ):

استشهد ابنُ منظور بشطر بيتٍ هو من بحر [الطَّويل]، و، قال عن لغة (أكلوني البراغيث)²¹: "ومنه قول الآخر: بِحَوْرَانَ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ" (ابن منظور، 2005م، صفحة 77)، وهذا عَجْزُ بيتٍ للفرزدق، وتمامه:

"ولكن دِيَاْفِيَّ أبوه وأُمُّه * بِحَوْرَانَ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ" (الفرزدق، 1987، صفحة 44)
(محمد هارون، 2002، صفحة 52)

وهذا الشطر المذكور لم يُخَرِّجْهُ المحقق عامر أحمد حيدر ولم يُتَمِّهْ، ولا هو ذكر بحره، لذلك أشرت إليه هنا.

11. خاتمة:

هذا هو المقدار الذي اتَّسع له هذا المقام، بما لا يُخْرِجُ المَقَالَ عن حدِّه المقبول من الإيجاز، وقد اقتصر هذا القسم الأول منه على فصول الألف إلى الجيم من باب حرف الألف كما هي واردة في ترتيب لسان العرب بالتحقيق المذكور، ويتبعه القسم الثاني والثالث... في سلسلة مقالات نحاول أن نستوفي فيها الكلام على شواهد لسان العربية الشعرية في جميع أبوابه الثمانية والعشرين بعون الله تعالى.

المراجع:

1. الشعراء الهذليّون. (1995). ديوان الهذليّين، تح: محمود أبو الوفا، ط02، ج02. مصر: دار الكتب المصرية.
2. أبو الحسن أحمد ابن فارس. (2008). معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط02، مج01. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
3. أبو الحسن عليّ بن إسماعيل ابن سيده. (2000). المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ، بيروت، لبنان، ط01، ج03. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
4. أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده. (1996). المخصّص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط01، ج02. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

²⁰ وفي ها: 3 عند تخريج البيت ذكر أنه في اللسان، مادة (فتا)، ولا وجود للبيت في هذه المادة، ولعلّه قصد مادة (ختا) فبدل الخاء فاءً، وهذا الظاهر، وفي طبعة دار صادر للّسان، دُكِرَ البيت بصيغة (واني، إن أوعدته...) دون ضبط ياء المتكلم بالفتح، وهذا مُخْلٌ بالوزن أيضاً. يراجع: مادة (وعد)، (ابن منظور، 2007، صفحة 242).

²¹ قال فيها سيبويه: "واعلم أنّ من العرب من يقول: ضَرَبُونِي قَوْمُكَ، وضَرَبَانِي أَخَوَاكَ، فَشَبَّهُوا هَذَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُظْهِرُونَهَا فِي: قَالَتْ قُلَانَةُ، وَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلْجَمْعِ عِلَامَةً، كَمَا جَعَلُوا لِلْمَوْثُثِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. قال الشاعر: وهو الفرزدق: ولكن دِيَاْفِيَّ أبوه وأُمُّه * بِحَوْرَانَ يَعَصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ" (سبويه، 1988، صفحة 40)

5. أبو العباس بن محمد المفضل الضبي. (2003). المفضليات، شرح: أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، تح وشرح: محمد نبيل طريفي، ط01. بيروت، لبنان: دار صادر.
6. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (1988). الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، ج2. القاهرة: مكتبة الخانجي.
7. أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري. (د.ت). شرح أشعار الهذليين، تح: عبد الستار أحمد فراج، مرا: محمود محمد شاكر، ج01. القاهرة: مطبعة المدني.
8. أبو عمر شهاب الدين ابن عبد ربه. (1984). العقد الفريد، ط1، ج1. بيروت، لبنان: دار الكتب العميّة.
9. الحسن بن محمد الصغاني. (1970). التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تح: عبد العليم الطحاوي، مرا: عبد الحميد حسن، ج01. القاهرة: مطبعة دار الكتب.
10. الخليل بن أحمد الفراهيدي. (2002). كتاب العين، تر وتح: عبد الحميد هنداوي، ط01، مج01. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
11. السيّد محمد مُرتضى الحسيني الزبيدي. (2007). تاج العروس من جواهر القاموس، اعتنى به: عبد المنعم خليل إبراهيم و كريم سيّد محمد محمود، ط01، مج01، ج01. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
12. صاحب ابن عبّاد. (د.ت.ن). الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تح: محمد حسن آل ياسين. د.د.ن: منشورات المكتبة العلميّة.
13. بديع يعقوب إمّيل. (1996). المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربيّة، ط01، مج06. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
14. جار الله محمود بن عمر الزّمخشري. (1998). أساس البلاغة، تح: مزيد نعيم، شوقي المعري، ط01. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
15. جمال الدين القفطي. (1986). إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، ج04. القاهرة-بيروت: دار الفكر العربي، مؤسسة الكتب الثقافية.
16. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (2005م). لسان العرب، تح وتع وتحشية: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
17. جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (2007). لسان العرب، ط04، ج01. لبنان: دار صادر.
18. عامر العامريّ بن الطّفيل. (1979). ديوان ابن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. بيروت: دار صادر.
19. عبد السلام محمد هارون. (1979). تحقيقات وتنبّهات في معجم لسان العرب، ط01. مصر: مطابع الهيئة المصريّة العامّة للكتاب.
20. عبد السلام محمد هارون. (2002). معجم شواهد العربيّة، ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي.
21. عبد الملك بن قريب الأصمعي. (1993). الأصمعيّات: اختيار الأصمعي، تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، ط07. مصر: دار المعارف.

22. علي توفيق الحمد، و يوسف جميل الزّعي. (1992). المعجم الوافي في النّحو العربيّ، ط01. الدّار البيضاء، المغرب، مصراتة، ليبيا: دار الآفاق الجديدة، الدّار الجماهيرية للنّشر والتّوزيع.
23. محمّد بن أحمد الأزهري. (2004). تهذيب اللّغة، تح: أحمد عبد الرّحمن مخيمر، ط1، مج09. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
24. محمّد بن أحمد الهروي الأزهري. (2001). تهذيب اللّغة، تح: محمّد عوض مرعب، ط01، ج12. بيروت، لبنان: دار إحياء التّراث العربيّ.
25. محمّد بن الحسن ابن دُرَيْد. (1987). جَمَهْرَةُ اللّغَةِ، تح وتق: رَمزي منير بعلبكي، ط01، ج01. دار العلم للملايين: بيروت، لبنان.
26. محمّد بن عمران المرزباني. (1982). معجم الشعراء، تصحيح وتع: ف. كرنكو، ط02. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
27. همام بن غالب الفرزدق. (1987). ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتق: علي فاعور، ط1. بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.